

الفائق في غريب الحديث

نزلوا أعناء مكة ; الواحد عِنْدُو وقيل عَنَاً ويجوز أن يكون الأعنان جمع عَنَان كَأَسَّاس وأجواد في أساس وجَوَاد . تَرَهَيْتُ السحابةُ إذا سارتُ سيرا رويداً وقال يعقوب تمخَّضت قال ... فتلك عَنَانة النَّيْقُمَاتُ أضحتُ ... تَرَهَيْتُ بِالْعِقَابِ لِمُجْرِمِيهَا
أ فالهمزة فيه مزيدة لقولهم تَرَهَيْتُ وترهيت إذا تبخترت فكأنه من قولهم رها الطائرُ يَرَهُو إذا دَوَّوَّ وَّرَنَّقَ في الهواء وهو أن ينشر جناحية ولا يخفق بهما على معاوية الياء الواو في البناء كقولهم أتيت وأتوت وعزيت وعزوت .

عناش ابن معد يكرهه قال يوم القادسية : يا معشر المسلمين كونوا أسدً عناشاً فإنما الفارسي تَيْسٌ إذا ألقى نَيْزَكَه . عَانَشَ وعانق أخوان ; قال أبو خراش ... إذ نَلَّاتَه كلُّ شاكٍ سلاحهُ ... يعانِشُ يوم البأس ساعدهُ عَيْلٌ
والمعنى أسداً ذات عناش لأقرانها فوصف بالمصدر كقولهم فلان عناش عدو قال ساعدة بن جؤيئة ... عناش عدو ولا يزال مُشَمَّراً ... بِرَجْلٍ إذا ما الحربُ شَبَّ سَعِيرُهَا

ويجوز أن ينتصب عناشاً على التمييز كما يقال هو أسٌ جرأةٌ وإقداً النَيْزَكَ نحو من المِزْرَاقِ عجمي معرب تكلمت به العرب قديماً واتقَّتْ منه قال ذو الرُّمة ... فيا مَنْ لِقَلَابٍ لا يزال كأنه ... من الوجد شكَّتهُ صدورُ النَّيَّارِكِ
ويقال نَزَكَه ينزكه نَزَكَه إذا زَرَقَه ومنه نَزَكَه إذا عابه ووقع فيه .
عنس النَّبِي حمه □ تعالى قال في الرجل يقول إنه لم يجد امرأته عذراء لا شيء عليه لأن العُدْرَةَ قد تُذهبها الحَيْضَةُ والوثبة وطول التَّعْنِيسِ